

مدينة الشمس

Prof. Hermann Junker deduced from known data that Heliopolis must be in the neighborhood of Helwan. Science Digest, June, 1945.

يقول علماء الخطط (الخططيون) Archaeologists أنهم قد توصلوا إلى حل لنز من اعظم ألغاز التاريخ القديم — ذلك بأنهم عثروا موقع مدينة الشمس القديمة ، عاصمة مصر التي درست منذ أكثر من ٦٠٠٠ سنة مدين .

يقول دكتور ايتون درويوتون مدير دار الآثار المصرية ، إن خطياً مدمراً يصل على تحديق النظرية التي روجها ابتداءً للآبي في برلين ، قد سقط على نقش في قبر قديم يؤيد بالدليل للآدي أن مدينة الشمس القديمة كانت بحرية من حفران ، على عشرين ميلاً جنوبي مدينة القاهرة .

كان من رأي الأستاذ « هرمن يونكر » الذي عمل في مصلحة الآثار المصرية ، وعلى استنتاجات استمدت من معلومات عديدة ، أن مدينة الشمس كانت في مكان بحرية من حفران . وقد وصل إلى مصر من طريق البلاد الحجازية في أثناء الحرب ماضى محاضرة له أيد فيها هذه النظرية . وقد أصبحت هذه النظرية الآن حقيقة واقعة .

إن مساحة عظيمة من القبور التي لم تكن قد حُفرت أمرها من قبل ، قد اتضح أنها مدينة الموتى Necropolis ، وبالطريق مدائن مدينة الشمس ، أما المدينة نفسها ، فلم يبق على مكانها الاصل بعد .

الخططي المصري ، صاحب هذا الكشف ، هو الأستاذ زكي سعد ، الذي يعمل برتبة جلائة فيلك فاروق وقد بدأ بحفرته بالحفر بين القبور بحفرة من حفران ، فكتشف عن قبر يرجع تاريخه إلى عصر الأسرة الحادية عشرة وعليه نقش منزه أن هذا القبر قد أقيم لرفد صاحبه بين « عظام مدينة الشمس » : Heliopolis .

وللمرورف انه كان لمدينة الشمس مكان مرموق وأثر ثابت في انصر التامض السابق عن العصر الفرعوني ، وتكمن قبالاً ما يعرف عن تلك المدينة التي درست في خلال الحروب التي أدت إلى اتحاد مصر للدنيا ومصر السفلى حوالي سنة ٥٠٠٠ ق . م .

وكان من عادة المصريين الفرعنة ان يدفنوا موتاهم في الناحية البحرية — أي في الضفة الغربية من النيل . ويقول دكتور درويوتون ان سكان مدينة الشمس كانوا من عبادة الشمس ومذهبهم مخالف لمذهب الفرعنة ، وقبورهم لا تتبع في الناحية الشرقية لحلب ، بل في نهر في المدينة الأصلية ذاتها .

أما القبر الذي حفره عن الناس الذي ورد فيه اسم مدينة الشمس ، فيرجع إلى عهد الأسرة الحادية عشرة أي حوالي سنة ٣٠٠٠ ق . م . ولكن هناك نبوراً ترجع إلى عهد الأسرة الأولى أي حوالي ٢٠٠٠ سنة قبل عهد تلك الأسرة . أي حوالي الزمن الذي درست فيه مدينة الشمس .

Condensed from The New York Times, by Sam Pope Brewer.